

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 534 @

قال محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الأسي النساب في كتاب ديوان العرب وجوهرة الأدب وإيضاح النسب وأما أسد بن خزيمه فهو شعب كبير تشعبت منه قبائل وعشائر وأفخاذ إلى يومنا هذا .

قال وإنما سمي خزيمه لأنه خزم نور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر من النساء إلا أم ولده فولد خزيمه أسد بن خزيمه وكنانة بن خزيمه والهون بن خزيمه قبيلة لا شعب . قال وخص الله بالرسالة والشرف كنانة دون أخيه أسد فأما أسد بن خزيمه فولد خمس نفر كاهلا وهو أول ولده وبه كان يكنى قبيلة لطيفة وعمرا قبيلة متوسطة وصعبا قبيلة وحمله قبيلة وذوادان قبيلة ومن ذودان تفرعت قبائل أسد بن خزيمه وعمائرهما وأفخاذها إلى يومنا هذا . فولد ذودان ثعلبة وغنما قبيلتين عظاما في العدد والمنعة فأما غنم فإنها حلفت ولد عبد مناف وأقامت بالحرم ولم تشخص مع بني أبيها وذلك أن بني أسد شخمت عن الحرم لحرب جرى بينها وبين اليمن فنزلت بئر فيد يقال له إهالة فأقاموا بتلك الأرض مدة طويلة ثم انتشروا في الأرض فمنهم من أخذ نحو العراق وأرضها فتديروها إلى يومنا هذا أرض الطيب وقر قوب وبر الرملة وما والى تلك الأرض وهم أهل وبر ومدر عالم كثير وملك عظيم ومنهم من أخذ نحو بلاد الشام فقطن بلاد دمشق وهم أصحاب مدر لا وبر ومنهم من نزل أرض الكوفة إلى أرض البصرة إلى الأحساء وما والى تلك الأرض ومنهم من أخذ نحو نهر كربلاء ومنهم من جزر ومنهم من أخذ نحو الشام السفلى نحو أرض حلب وما والاها فهم بها إلى اليوم أهل مدر ووبر وبهم تعرف تلك الأرض فيقال نقره بني أسد طرف البر وكان نزولهم سنة سبع ومائتين للهجرة فهم بها إلى اليوم